



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

٩٨٢



جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم البلاغة والنقد والأدب المقارن

النقد الأدبي في حضرموت

في العصر الحديث

١٩٢٩ - ١٩٨٩

رسالة دكتوراة

إعداد

أحمد هادي باحارثة

إشراف

أ.د. أحمد درويش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى شباب ثورة ٢٥ يناير العربية المصرية المجيدة

متمنياً أن يكون تاريخهم نبراساً للأجيال القادمة

ومن بينهم أبنائي الثلاثة حين يبلغون سن الشباب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

سائلاً الله لهم العمر المديد

والعيش الرغيد .

المقدمة

حضرموت ... ذلك القطر الذي يقع في وسط جنوب جزيرة العرب ، ظل دهرًا طويلًا في منطقة الظل في معظم الدراسات التي تناولت تاريخ بلاد اليمن وحياتها الأدبية ، لا يكاد يذكر إلا لما ، ولا يعرج عليها إلا إشارة وإتمامًا ، فظل بذلك أرضًا بكرًا لم يفتزعها الباحثون ولم يقمشوا كنوزها المعرفية ولاسيما ما يتعلق بأدبها ونقدها .

وفي النقد خصوصًا قام الدكتور شوقي ضيف بعرض نقد حضرموت فيما قبل العصر الحديث وذلك في كتابه (عصر الدول والإمارات : الجزيرة العربية والعراق وإيران) ، أما في العصر الحديث فما زالت الأقلام صامتة عن النقد في حضرموت إلا نبذة جزئية يسيرة كدراسة الدكتور عبد الله البار عن الناقد الحضرمي محمد عبد القادر بامطرف ، ومقالات عبد الله محمد الحبشي عن ابن عبيد الله السقاف وعلي الحامد وزين العابدين الجنيد ، لكنها على أهميتها أتت جزئية مقتصرة على ناقد واحد في ضوء جزء من مصادر نقده لا كلها .

لقد قُدمت لبحث النقد الأدبي في اليمن في عصرها الحديث دراستان جامعتان حملت الأولى عنوان (النقد الأدبي الحديث في اليمن .. النشأة والتطور) للدكتور رياض القرشي ، لكنها لم تتطرق لنقد حضرموت عدا إشارتها لبعض مصادره في الملحق البيلوغرافي الذي جعله الدارس في آخر كتابه ، وحملت الثانية عنوان (اتجاهات النقد الأدبي العربي الحديث في اليمن ١٩٣٨ - ١٩٧١) ، للباحث محمد ردمان علي ، وهي أحسن حالًا من حيث تطرقها لنقد حضرموت لكن بصورة جزئية لبعض النقاد واعتمدت بقلة على بعض مصادر أصلية أو مراجع تنقل عن المصادر الأصلية .

وإزاء ذلك تنقل الباحث من مدينة حضرمية لأخرى للظفر بالمصادر المتفرقة بين المكتبات العامة والمكتبات الشخصية ، ثم انتقل إلى كبريات المدن اليمنية الأخرى باحثًا عن مصادر ولاسيما في صحفها القديمة متتبعًا كتابات أدباء حضرموت ونقادها ، لتجتمع للباحث مادة وفيرة شكلت معظم مادة بحثه هذا .

وحددت مسار بحثي في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٢٩-١٩٨٩ ، وبدأت بذلك العام لأنه العام الذي نشطت فيه المجلات الأدبية بصور مجلّة عكاظ فيه لتليها بعد ذلك سائر المجلات

الأخرى كالتهذيب والحلبة والإخاء والمنبر وغيرها ، وانتهت بنهاية الثمانينيات لأنه منذ عقد التسعينيات بدأت البلاد مرحلة جديدة سبغت الثقافة العامة بطابع مختلف إيداً بمحلة جديدة لها عواملها ومظاهرها الخاصة بها .

وقد قسمت بحثي على مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة ، ففي التمهيد تناولت تعريفاً عاماً بمنطقة حضرموت وطبيعة ساكنيها ، ثم وزعت كل فصل على ثلاثة مباحث عدا الفصل الرابع فأربعة .

فالفصل الأول كان تمهيدياً تناولت فيه واقع الحركة الأدبية والنقدية في حضرموت في العصر الحديث وعوامل بعثها ، فعرضت في المبحث الأول تلك العوامل ثم عرضت في المبحث الثاني نشأة الأدب الحديث وتطوره في حضرموت ، وفي المبحث الثالث نشأة النقد فيها وتطوره ، كل ذلك بصورة موجزة تـدفع إلى التعريف وإلى وضع خلفية مضيئة للمشهد الأدبي الحضرمي .

أما الفصل الثاني فقد خصصته لمصادر النقد الأدبي والدراسات الأدبية المتعلقة بالنقد الحضارمة فجعلت المبحث الأول للكتب سواء منها المطبوعة والمخطوطة ، والمبحث الثاني للنقد المتناثر في غير كتب الأدب ، والثالث منها للنقد المتوافر في الصحافة الحضرمية ولمقدمات دواوين بعض الشعراء .

ثم شرعت في الفصل الثالث لدراسة النقد والنقاد مبتدأ بأوائل النقاد الذين تأرجح بعضهم بين الطابع النقدي الإحيائي وإرهاصات التجديد لذا أطلقت على الفصل عنوان (النقد الإحيائي وبدايات التجديد) ، فعرضت في المبحث الأول قضايا النقد لدى الإحيائيين منهم وسمات نقدهم ولاسيما الناقد ابن عبيد الله السقاف (١٩٥٧) وعمر بن محمد باكثير (١٩٩٤) ، ثم انتقلت في المبحث التالي لأستعرض كيف أجروا نقدهم على ما تناولوه من نصوص على ضوء معايير وآليات النقد التقليدي ، لأنتقل في المبحث الأخير لعرض دعوات التجديد ومحاولاته الأولية لدى أوائل نقاد التجديد كمحمد بن هاشم (١٩٦١) وصالح الحامد (١٩٦٧) .

ثم خطوت إلى الفصل الرابع من رسالتي هذه ، فتناولت في المبحث الأول التأثير النقدي التعبيري لدى بعض النقاد ولاسيما الناقد محمد عبد القادر بامطرف (١٩٨٨) ومحمد بن صافي (١٩٨٥) ، وفي المبحث الثاني عرضت للتأثير الرمزي في حضرموت على يد الناقد عبد الله علي باسودان (١٩٤٦ -) ، ثم تحولت إلى التأثير الواقعي في المبحث الثالث وتناولت فيه نماذج لبعض نقاده في الشعر والنثر وهم سالم عبد العزيز (٢٠٠٤) وعبد الله الملاحي (١٩٨٩)

(وفرج بانصر (١٩٨٤) وعبد الله حسين الهدار (١٩٩١) وعبد الرحمن الملاحى (١٩٣٦ -
(وسالم زين باحميد (١٩٣٦ -) ، ثم تلوت ذلك بمبحث عن موقف الشعراء والنقاد الحضارمة
من الشعر الجديد شعر التفعيلة وفيه نلتقي بجمع من هؤلاء يأتي على رأسهم علي أحمد باكثير (١٩٦٩)
يليه الشاعر حسن عبد الرحمن السقاف (١٩٨٥) وعلي عقيل بن يحيى (١٩) ، وفيه
عرضت معركة قلمية حوله كان أقطابها النقاد أحمد عوض باوزير (١٩٢٦ -) وعبد القادر
باحشوان (٢٠٠٥) ومحمد عبد الله الحداد (١٩٤٤ -) وعمر محفوظ بابي (١٩٤٥ -) .

ثم جعلت الفصل الخامس للنقاد المتأثرين بالمنهج التاريخي على نحو ما في النقد ، قديمه القائم
على التراجم والمختارات وأفردت له المبحث الأول مع الناقدين عبد الله محمد بن حامد السقاف
(١٩٦٥) وعمر بن محمد باكثير ، ثم حديثه القائم على تاريخ الأدب عبر العصور وفيه نلتقي
بالنقاد عبد القادر الصبان (١٩٩٩) وعلي محمد باعبود (١٩٧٢) وحسن عبد الرحمن
السقاف وسعيد عوض باوزير (١٩٧٨) ، ثم جعلت المبحث الثالث للنقد المتأثر بالمنهج
اللانسوبي مع الناقد عبد القادر الصبان .

تلك هي فصول ومباحث رسالتي هذه التي سلكت فيها منهجاً تاريخياً مع التذكير أن ما عرض
من اتجاهات قد تزامنت إلا أن أحدها قد يطفى في مرحلة ما بحسب الظروف العامة والثقافة
المهيمنة ، ثم عمدت إلى منهج بين الوصفي والتحليلي في دراسة النصوص الممثلة لكل اتجاه نقدي
سالكاً سبيل النمذجة في اختيار نصوص النقاد مع ضرورة الإشارة هنا أن بعض أولئك النقاد قد
عكفوا على أكثر من اتجاه نقدي إلا إني اخترت لكل منهم من النماذج ما غلب عليه أو ما تميز
به بين أقرانه .

ولم أكن حريصاً على وضع مهادات مطولة عند بدء الحديث عن كل اتجاه أتعرض له إلا شيئاً
يسيراً مما أراه يفى بالغرض لأخلص القول في ما يتعلق بنقد حضرموت في ذلك الاتجاه ، ثم كانت
الخاتمة التي حوت خلاصة لما تقدم وبعض النتائج التي توصل اليها في رسالته .

وقد فضلت استخدام كلمة (انظر) على كلمة (ينظر) لأن قراءة فعل الأمر المبني على السكون
أيسر من الفعل المضارع المرفوع بالضممة الظاهرة المبني للمجهول وذلك لصعوبة البنية الصرفية
للبناء للمجهول وليس ثمة ما يدفع - حسب رأيي - للجوء إليها مع وجود فعل أمر وهو قطعاً لا
يعني بالضرورة الإلزام بل له معانيه المعروفة في علم المعاني كالإرشاد والالتماس أو الإباحة حسب

مقام القارئ أو المطالع ، أما القول بأن فعل الأمر يتضمن معنى الإلزام أو التحكم فهذا - في رأيي - ضرب من التمثل ، دفع إلى استخدام صيغة المبني للمجهول التي يخطئ غالب القراء في نطقها وهي التي تبدأ بضممة وتنتهي بضممة ولا يكاد يلتزم بالأخيرة أحد عند القراءة الفعلية للحاشية بل يسكن الراء وكأنه مجزوم ربما بلام أمر مقدر أو مستكن في ضمير الكاتب .

وأخيراً أقدم شكري الجزيل وعرفاني بالجميل للدكتور صالح علي باصرة وزير التعليم العالي والبحث العلمي الذي تكرم علي بهذه المنحة العلمية لإكمال دراستي العليا في أرض الكنانة .

كما أشكر آخرين أمتن لهم بفضل المساعدة والتوجيه واعتذر لهم عن عدم ذكر أسمائهم حيث لا يتسع المقام لذلك وجهيلهم في القلب مكنون .

وشكري الجزيل لجامعة القاهرة ولقسم البلاغة والنقد والأدب المقارن بكلية دار العلوم على قبولي طالباً لديهم .

ومسك الختام شكري الكبير مع كل إجلال وتقدير لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور أحمد إبراهيم درويش ، الشاعر والناقد ، فقد عرفت فيه معنى المعلم الأب ، أمدني بتوجيهه وتشجيعه وعطفه ، وبذل لي من وقته وجهده ، فشكراً له شكراً شكرياً .